

من أدب العراق القديم

٢ : تراجم وأدعية سومرية - الكدية

بقلم : الدكتور فيصل الوائلي
مدير الآثار العام

توطئة

نشرت في القسم العربي من المجلد السابق من سومر^(١) بعض الاساطير السومرية والبابلية القديمة ، وأقدم الآن^(٢) لونا آخر من هذا التراث الادبي للعراق القديم ، يتناول بعض الأدعية والصلوات والتراجم للآلهة المختلفة^(٣) .

١ - دُعاء إلى الإلهة عشتار

يشتمل هذا النص على دعاء (صلاة) يرافقه رقية طقوسية ، وفيه تخاطب عشتار ، بصفتها إلهة الشجاعة والحرب، كأعظم إلهة بين الإلهات . ويصف المتوسل غمته المريرة

(١) انظر مجلة « سومر » ، المجلد ١٩ (١٩٦٣) ، الصفحات ١٣ - ٤٠ .

(٢) معتمدا على كتاب :

Pritchard, James B. "Ancient Near Eastern Texts Relating to the Old Testament". Princeton University Press, 1950.

(٣) نشرت جانبا من هذه الادعية في مجلة « الافلام » التي تصدرها وزارة الثقافة والارشاد . انظر : « ترنيمة الى عشتار » و « صلاة الى الاله القمر » في الجزئين ١ و ٢ للسنة الاولى الصادرين في ايلول وتشرين الاول (١٩٦٤) ، الصفحات ١١٣ - ١١٥ و ٨٨ - ٨٩ على التوالي .

ويصلي لاعادة رخائه ليسبح بالشكر والحمد هو وجميع من يروونه من الآلهة • وتشير حاشية النص الى انه كان من ممتلكات معبد « ايساجيلا » في بابل وانه استنسخ من نص أقدم في مدينة « بورسيا » • وقد كتب النص الذي بين أيدينا في العهد البابلي الحديث كما كان الحال ، في أغلب الاحتمال ، بالنسبة للنص الأقدم الذي استنسخ منه •

النص : L. W. King, *STC*, II, Pls. 75-84, *ibid.*, I, 222-37.

الترجمات : A. Ungnad, *Die Religion der Babylonien und Assyrien* : (Jena, 1921), 217-221.

E. Ebeling, in *AOT*, 257-60.

انتي اصلي لك ، يا سيدة السيدات ، وإلهة الآلهات •
 أيا عشتر ، ملكة كل الشعوب ، التي تقود البشرية باستقامة ،
 أيا « أرنيي » ،^(٤) المبعجلة الى الأبد ، أعظم « الاجيجي »^(٥) ،
 أيا أقوى الأميرات ، مبجل اسمك •
 أنت حقاً نور السماء والارض ، أيا ابنة « سين » المقدمة •
 أيا معضدة السلاح ، التي تنهي المعركة ،
 أيا مالكة كل القوة الالهية ، التي تلبس تاج السلطان ،
 أيتها السيدة ، ممجدة عظمتك • فوق كل الآلهة هي مبعجلة •
 أيا نجمة النواح ، التي تجعل الاخوة المسلمين يتقاتلون ،

(١٠) والتي مع ذلك تهب صداقة على الدوام

أيتها الجبارة ، « سيدة » المعركة ، التي تخضع الجبال ،
 أيا « جوشيا »^(٦) السيدة المغمورة بالقتال والمجلية بالرعب
 أنت تصدرين حكماً وقراراً كاملين ، سنن السماء والارض •
 معابد ، وأماكن مقدسة ، ومواضع مقدسة ، وهياكل تصفي اليك •
 أين لا يوجد اسمك ، أين لا توجد قوتك الالهية ؟
 أين لا تصور صورك ، وأين لا تشاد هياكلك ؟
 أين أنت لست عظيمة ، أين أنت غير ممجدة ؟

(٤) اسم آخر للالهة عشتر ، ربما اشتق من « اينانا » اسمها السومري •

(٥) اسم عام لآلهة السماء العظيمة •

(٦) اسم آخر من اسماء الالهة عشتر يظهر احياناً على شكل « آجوشيا » أو

« آجوشايا » •

« آنو » و « انليل » و « أيا » جعلوك عالية ؛ وبين الآلهة عملوا على جعل ملكك عظيماً .

لقد جعلوك عالية بين جميع « الاجيجي » وجعلوا مكاتك عزيزة .

- (٢٠) عند التفكير باسمك السماء والارض ترتعدان
- الآلهة ترتعد ؛ « الأنوناكي »^(٧) تقف مرتعبة .
- لاسمك المرعب يجب أن يتبه البشر
- لأنك عظيمة ولأنك مجلة .
- وجميع ذوي الرؤوس السوداء^(*) (و) جماهير البشر تخشع لقوتك .
- الحكم على الناس بالصدق والاستقامة أنت حقاً تقررین
- أنت تلخطين المظلوم والمُساء اليه ؛ أنت تجعلهم يفلحون يوماً .
- رحماك ! أيا « سيدة » السماء والارض ، راعية الناس المنهوكين
- رحماك ! أيا « سيدة » « أي - انا »^(٨) المقدسة المستودع الطاهر .
- رحماك ! أيتها « السيدة » ؛ قدمك غير متعبتين ؛ ركبتك سريعتان .

- (٣٠) رحماك ! أيا « سيدة » الصدام وجميع المعارك
- أيتها اللماعة ، لبوة « الاجيجي » مخضعة الآلهة الغضبية
- أيا أقوى الامراء ، التي تمسك بأعنة الملوك
- (ولكن) أنت من ترخي أعنة جميع الخادمت ،
- يا من هي ممجدة وراسخة بثبات ، أيا عشتر المقدامة ، عظيمة قوتك .
- أيتها المتوقدة ، شعلة السماء والأرض ، نور جميع الشعوب ،
- أيتها الغاضبة التي لا مثل لها في القتال ، القوية في المعركة ،
- أيتها المشعل الذي يُشعل ضد العدو ، الذي يمهد السيل لتحطيم التائر ،
- أيتها الساطعة ، « عشتر » جامعة الجمع ،
- أيا ربة الرجال ، إلهة النساء ، التي لا يستطيع أحد ادراك خططها ،

(٧) اسم عام للآلهة ، لا يستعمل دائماً في نفس المعنى . فهو يظهر احيانا ليدل على جميع آلهة السماء والارض ، بينما يشير احيانا أخرى الى آلهة الارض والعالم السفلي ومرة أخرى يشير الى آلهة العالم السفلي فقط .

(*) كناية عن الشعب السومري .

(٨) اسم معبد اينانا - عشتر في مدينة الوركاء ، التي وردت في التوراة على

شكل ايرك .

(٤٠) أينما تنظرين ، الميت يحيي ؛ والذي هو مريض ينهض ؛

- المخطيء الذي يرى وجهك يستقيم
- لقد بكيت لك ، متوجعاً ومنهكاً ومحزوناً ، كخادم لك
- انظري اليّ أيا « سيدتي » ؛ أقبلني صلواتي
- انظري اليّ باخلاص واسمعي توسلي
- عدي بعفوي ، ولتلتطف روحك
- رأفةً ! بجسمي التعيس المملوء بالارتباك والازعاج
- رأفةً ! بقلبي العليل المملوء بالدموع والعذاب
- رأفةً ! بأحشائي الشقية (البائسة ، التعيسة) (المملوءة) بالارتباك والازعاج
- رأفةً ! بيتي المكروب الذي ينتحب (٩) بسرارة (٩)
- رأفةً ! بمشاعري المشبعة بالدموع والعذاب
- أيا « اريني » المجددة (٩) ، أسد كاسر (٩) ، ليكن قلبك مرتاحاً
- أيتها الثور الوحشي الهائج (٩) ، لتكن روحك هادئة
- ليكن احسان عينك عليّ
- بصفاتك المشرقة انظري اليّ باخلاص • يوم ردي
- اطردني تعويذات جسمي الشرير : ودعيني أرى نورك المشع
- حتى متى ، يا « سيدتي » سيقى أعدائي ينظرون اليّ ،
- بكذب وباطل سيخططون شراً ضدي ،
- أيهيج أتباعي واولئك الذين يعترّون بي ضدي ؟
- حتى متى ، أيا « سيدتي » سينشدني الكسيح والضعيف ؟

(٦٠) لقد عمل لي شخص مسحاً طويلاً

- انني أتماوج هنا وهناك كمياء الفيضان هيجتها ريح شريرة
- قلبي طائر ؛ انه يخفق باستمرار كطير السماء
- انني أنوح كحمامة ليلاً ونهاراً
- انني مصروع ، ولذلك أنتحب بمرارة

(٩) في السطر ٣١ سميت عشتار لبؤة ، ولكن هنا في مظهرها كالهة للحرب سميت باسماء حيوانات ذكور هائجة •

بال « آه » وب « الأسي » روجي مضناة •
 أنا - ماذا فعلت أنا ، أيا الهي والاهتي ؟
 كأنني لا أخشى الهي والاهتي انني أعمل ؟
 بينما هُييء لي مرض وصداع وخسارة وتحطيم ؛
 وكذلك 'رُكّز علي رعب وازدراء وسخط غزير

- (٧٠) وغضب ، وحنق ، وتحقير الآلهة والبشر •
 عليّ أن أتوقع ، أيا « سيدتي » ، حكم ارتباك وعنف
 ستكون نهايتي الموت والازعاج •
 ساكن " معبدي ؛ ساكن مكاني المقدس •
 علي بيتي ، وعلى بوابتي ، وعلى حقولي خيم سكون
 اما الهي ، فان وجهه متجه نحو هيكل (رجل) آخر •
 عائلتي مشتة ؛ وسقفي مفتوح •
 [ولكنني] قد أصغيت لك « سيدتي » ؛ انتباهي قد وُجه اليك •
 (٨٠) لك قد صليت ؛ اغفري خطيئي •
 اغفري ذنبي ، واجحافي ، وأفعالي المخجلة ، واعتدائي •
 تجاوزي عن أفعالي المخجلة ؛ تقبلي صلاتي ؛
 فكي قيودي ؛ حققي اعتاقي ؛
 سددي خطاي باستقامة ؛ مبتهجاً كبطل دعيني أدخل الطرقات مع الأحياء •
 تكلمي كي يصير الاله الحانق بأمرك ودوداً ؛
 [و] عين الاله الحانقة علي تتجه مرة اخرى نحوي •
 عسى أن تتأجج مجمرتي (التي هي الآن) مظلمة ومدخنة ؛
 وعسى أن يشتعل مشعلي ، (وهو الآن) خامد •
 ودعي عائلتي المشتة تجتمع ؛

- (٩٠) عسى أن تتسع حظيرتي ؛ وعسى أن يوسع اصطبلي •
 اقبلي خذلان مجيبي ؛ اسمعي صلواتي •

- انظري اليّ باخلاص واقبلي توسلي •
 حتى متي ، أيا « سيدتي » ستبقين غاضبة فيتحول عني وجهك ؟
 حتى متي ، أيا « سيدتي » ستبقين ساخطة فتبقي روحك هائجة ؟
 حولي عنقك الذي وضعته ضدي ؛ حولي وجهك [نحو] منه جيدة
 كماء من فتحة قناة دعي عواطفك تنطلق
 دعيني أطأ أعدائي كالارض
 اخضعي كارهيّ واجعليهم يجثون أمامي •
 ودعي صلواتي وتوسلاتي تصل اليك •

(١٠٠) لتحل رحمتك العظيمة عليّ

- دعي اولئك الذين يرونني في الطريق يمجدون اسمك •
 أما أنا ، فدعيني امجد الوهيتك وجبروتك أمام ذوي الرؤوس السوداء
 [قائلًا]

- ان عشتار حقاً مبدلة ؛ ان عشتار حقاً ملكة ؛
 « السيدة » حقاً مبدلة ؛ « السيدة » حقاً ملكة •
 « اريني » ابنة « سين » المقدامة ، ليس لها ند •
 (انتهى الدعاء الى الالهة عشتار)

٢ - ترنيمه للاله لهر

ورد هذا النص في لغتين ، السومرية والاكديية ، ويصور سجايا وصفات « سين »
 الاله القمر • وكان يلي الجزء المترجم من النص هنا صلاة ، ولكن الجزء الأخير من
 النص كان بحالة رديئة بحيث لم يكن من المفيد أن يترجم ترجمة غير واضحة • لقد
 وجد اللوح في موقع نينوى القديمة ، وبالامكان ارجاع تاريخ كتابة النص الى فترة
 حكم اشور بانيسال ، ملك بلاد آشور ، ٦٦٨ - ٦٣٣ ق م • وجاء في اللوح انه
 استسخ من لوح أقدم ؛ ولكن تأريخ تأليف النص الأصلي لا يمكن التثبت منه •

Rawlinson (2nd Ed.), IV, 9.

النص في :

الترجمات في : OECT, S. "Babylonian Penitential Psalms". VI, 6-11; E. Ebeling in AOT, 241-2.

Landsberger in E. Lehmann and H. Haas, "Textbuch zur Religionsgeschichte", Leipzig, 1922. 301-3.

(وجه اللوح)

أيها « الرب » ، بطل الآلهة ، الذي يمجد في وحدانيته في السماء والارض ،
 « الأب » « نانا » ، الرب « انشار » ، بطل الآلهة^(١٠) ،
 « الأب » « نانا » ، الرب العظيم « آنو » ، بطل الآلهة ،
 « الأب » « نانا » ، الرب « سين » ، بطل الآلهة ،
 « الأب » « نانا » ، رب « اور » ، بطل الآلهة ،
 « الأب » « نانا » ، رب « اي - جيشيرجال »^(١١) بطل الآلهة ،
 « الأب » « نانا » ، رب التاج اللماع ، بطل الآلهة ،
 « الأب » « نانا » ، الذي اكتمل بجلال في الملوكية ، بطل الآلهة ،
 « الأب » « نانا » ، الذي يتقدم بوقار بشاب الامارة ، بطل الآلهة ،

(١٠) نور كاسر ، قرنه سميك ، وساقاه مكتملتان ، الذي يلتحي بحجر لازورد ،

ومليء بالترف والبركة

وأنساله تخلق ذاتياً ، كامل النمو في الهيئة ، مريح للنظر ، من خصبه غير

محتجز تحقيقاً كالميتور علوم راسدي

الرحم الذي يلد كل شيء ، الذي يحتل مقاماً مقدساً مع المخلوقات الحية ،

الموجد الرحيم في تصرفه^(١٢) ، من يمسك بيده حياة الأرض كلها ،

أيها « الرب » ، ان الوهيتك تملأ البحر الواسع بالرعب ، كما تملأ السموات

النائية .

يا والد الأرض يا من قد شيد المعابد ، أنت تعطيها كذلك أسماءها .

يا والد الآلهة والبشر الموجد ، يا من يشيد الهياكل ويثبت القرايين ،

(١٠) ان الكلمات « الذي يمجد في وحدانيته في السماء والارض » وان كانت لم تكتب في نهايات الاسطر ٢ - ٩ ، فقد أريد بها ان تتكرر بعد كل سطر من هذه الاسطر كجزء من المصراع (الرده) . ومن أسماء الاعلام الاربعة التي يخاطب بها الاله في الاسطر ٢ - ٤ ، « نانا » هو الاسم السومري للاله القمر . و « سين » اسمه الاكدي ، و « انشار » هو والد بدائي للالهة ذكر في قصة الخليقة البابلية ، و « آنو » اله السماء ورئيس جميع الآلهة .

(١١) « أي - جيشيرجال » هو اسم معبد الاله القمر في مدينة « أور » .

(١٢) هكذا يبدو معنى العبارة السومرية ؛ اما النص الاكدي فيتضمن

« غفور رحيم » .

مُسَمِّي الملكيات ، معطي الصولجان ، أنت تقرر المصير لأيام بعيدة •
أيها الأمير الجبار الذي لا يدرك كنه قلبه العميق أحد من الآلهة ،
يا أيها الفلو السريع الذي لا تعب ركبتاه ، الذي يفتح الطريق لآخوته الآلهة ،

(٢٠) الذي يرتفع نوره من قاعدة السماء الى السموت ، ويفتح باب السماء ويعطي
نوراً لكل الناس ،

« الأب » الموجد الذي ينظر بعين العطف على جميع المخلوقات الحية •••••
أيها « الرب » مقرر مصائر السماء والأرض ، يا من لا يغير كلمته أحد ،
يا من يسيطر على الماء والنار ، قائد المخلوقات الحية ، أي اله نظيرك ؟
• من هو في السماء مبجل ؟ أنت ! أنت وحدك مبجل •
• من هو في الأرض مبجل ؟ أنت ! أنت وحدك مبجل •
• أنت ! عندما تنطق كلمتك في السماء يدلل ال « اجيجي » أنفسهم •
• أنت ! عندما تنطق كلمتك على الأرض يقبل ال « آنوناكي » الأرض •
• أنت ! عندما تنطلق كلمتك في السماء كالرياح تعني طعام وشراب البلاد •
(ظهر اللوح)

• أنت ! عندما تستقر كلمتك على الأرض تنبت الخضر •
• أنت ! كلمتك تُسمّن الحظيرة والاصطبل ؛ وتجعل المخلوقات الحية منتشرة •
• أنت ! كلمتك تجعل الحقيقة والعدالة موجودة ، لكي ينطق الناس بالصدق •
• أنت ! الذي كلمتك ذائعة في أرجاء السماء والمخفية في الأرض حيث لا يراها
أحد •

• أنت ! من يستطيع أن يدرك كلمتك ، ومن يستطيع أن يأتي بمثلها ؟
أيها « الرب » المالك في السماء وصاحب البأس على الأرض من بين كافة الآلهة
• اخوتك ، ليس لك منافس •

(انتهت الترنيمة للاله القمر)

٣ - صلوة آشور بانينال ملك بلاد آشور

ان هذا النص هو في الواقع ترنيمة حمد للاله « شمش » الحقت بها صلاة من أجل خير آشور بانينال ، ملك بلاد آشور ، ٦٦٨ - ٦٣٣ ق.م. ولهذا النص طابع خاص بالنسبة للأسطر الأخيرة منه غير المؤلف في الترانيم والصلوات ، ولكنه يعيد الى الاذهان العديد من الكتابات الملكية التي انتهت اليها من أزمنة قديمة جداً في بلاد الرافدين ؛ وهذه الصفة الجديدة تلخص في استنزال البركة لكل من يحسن استعمال هذه الصلاة ، كما انه تنزل اللعنة على كل من يسيء استعمالها . وقد حفظت نسخ مكررة لهذا النص على لوحين عشر عليهما أثناء التنقيحات الالمانية في مدينة آشور .

النص في :

E. Ebeling, KAR, Nos. 405, 361.

الترجمات في :

E. Ebeling, Quellen zur Kenntnis der babylonischen Religion, MVAG, XXIII, (1918), I, 25-7.

E. Ebeling in AOT. 247-8.

أيا نور الآلهة العظيمة ، ضياء الارض ، منور أرجاء العالم ،

..... قاضٍ مبجل ، مشرف على المناطق العليا والسفلى ،

..... (١٣) أنت تبصر بنورك جميع البلدان ،

كمن لا ينقطع عن الوحي ، أنت تقرر يومياً قرارات السماء والأرض ،

[شروق] لك نار مضطربة ، كل نجوم السماء مغطاة بنورك .

فريد في تألقك ، ولا يضاهيك أحد من الآلهة .

(١٣) كلمتا Tikip Satakki المكتوبتان في هذا المكان من السطر لم تدخلتا في الترجمة لانهما لا تكونان جزءاً أصيلاً من النص . ومن المحتمل ان تكونا مجرد ملاحظة دونها الكاتب عند استنساخه النص من لوح آخر . وقد أوضح كل من فون زودن (انظر : Von zoden, in DMG, XCI (1937), 193. دانجان (انظر : Thureau-Dangin, in "Textes mathematiques babyloniennes", Lyden 1938, XVII.) .

بان Satakku هي كلمة مستعارة من السومرية تعني « اسفين » واحد من الكتابة المسماة ؛ وتعني الكلمة Tikpu « طبقة » ، « قسم » أو « صف » . ومن المحتمل ان تعني العبارة هنا « سطر من الكتابة المسماة » وأكثر التفسير احتمالاً هو ان العبارة ادخلت هنا من قبل الكاتب لتمثل سطرًا على اللوح الاصلي كان قد تلف أو لسبب من الاسباب كان غامضاً الى درجة لا يمكن معها استنساخ ذلك السطر .

- مع « سين » أريك ، أنت تقاضي ؛ أنت تصدر السنن
- « آنو » و « انليل » لا يتخذان قراراً بدون رضاك
- « أيا » مقرر القضاء في لجنة « الأعماق » يعتمد عليك^(١٤)

(١٠) انتباه كل الآلهة موجه الى شروقك المنير .

- انها تستشوق (?) بخوراً ؛ انها تستلم نذور خبز نقي
- كهنة التعزيم [يركعون] تحتك ليدفعوا نذر الشر بعيداً
- كهنة التنبؤ [يقفون أمام] لك ليجعلوا الايدي أهلا لجلب تنبؤات
- [أنا] [خادم] لك ، آشور بانيبال ، الذي أنت أمرت بممارسة حكمه في رؤيا ،

[عابد] الوهيتك الساطعة ، من يجعل ملحقات الوهيتك مجيدة ،

[المعلن عن] عظمتك ، من يُمجد حمدك للشعوب المنتشرة

احكم في قضيته ؛ حول مصيره الى رخاء

[احفظ] له في جلال ، دعه يمشي يوماً بسلام

[الى الابد] عسى أن يحكم شعبك الذي قد أعطته له بعدالة

(٢٠) [في البيت] الذي بناه ، والذي جعلك تسكن فيه بهجة

عسى أن يتهيج في قلبه ، وعسى أن يكون سعيداً في طبعه ، وعسى أن يكون

راضياً في العيش

ان كل من سيغني هذا المزمور ، (و) يسمى اسم آشور بانيبال ،

عسى أن يحكم شعب « انليل » بوفرة وعدالة

ان كل من سيتعلم هذا النص (و) يمجّد حكم الآلهة ،

عسى أن يُغني ه' وعسى أن يجعل أمره فوق الناس مُسراً

ان كل من سيسبب انقطاع هذه الاغنية ، (و) لا يمجّد « شمش » نور الآلهة

العظيمة ،

أو سيغير اسم آشور بانيبال ، الذي أمر « شمش » بممارسة ملكه في رؤيا ،

ومن ثم سيسمي اسماً ملكياً آخرأ ،

عسى أن يكون عزفه على القيثارة مزعجاً للناس ؛ وعسى أن تكون اغنيته في

الفرحة شوكة وحسكة

(انتهت صلاة آشور بانيبال)

(١٤) حرفياً « ينظر الى وجهك »

٤ - ترنيم لآله الشمس

يحمد « شمش » كاله كوني • انه يشع فوق كل الأرض بل حتى على العالم السفلي • « شمش » يُسر بعبادة وولاء جميع أصناف البشر حتى اولئك الذين من بلدان أجنبية • ويتعاقب ظهور هذه الفكرة مع اهتمام الآله الشمس بالعدالة في كل الترنيمة • فهو يعاقب الشرير ويكافئ العادل • ان هذا النص قد جمع من عدة كسر، وجدت جميعها في مكتبة آشور بانيبال ، ٦٦٨ - ٦٣٣ ق.م • وأحسن طبعة لهذا النص هي التي قدمها :

C. D. Gray, "The Shamash Religious Texts" (Chicago, 1901), Pls. 1-11,

التي يجب أن يضاف إليها طبعة :

R. E. Brunnow, "Assyrian Hymns" ZA, IV (1889), 25-35.

الترجمات :

P.A. Schollmeyer, "Sumerische-babylonische Hymnen und Gebete an Shamash (Paderborn, 1912), 80-94;

E. Ebeling, in AOT, 244-47.

F.M. Th. Böhl, "De Zonnegod als de beschermer der nood-druifigen", JEOL (1942), 665-80.

(العمود الأول)

أيا منير [الظلام •••] ،
 'محطم [الشر •••] من فوق ومن تحت ،
 أيا « شمش » منير [الظلام •••] ،
 محطم [الشر •••] من فوق ومن تحت ،
 ملقاة أشعتك كأنها شبكة [فوق الأرض]
 فوق الجبال الجبارة ••• البحر •
 بظهورك [جميع] الامراء مسرورون ؛
 جميع ال « اجيجي »^(١٥) بك يتتهجون •
 انهم دائماً يُخفون [في] ••• لك ؛

(١٥) اسم عام لآله السماء العظيمة •

- (١٠) بسناء نورك جادتهم [تحجب]
 ••• باستمرار ينظرون الى تألق
 مناطق العالم الأربعة كثار •••
 مفتوحة على مصراعها البوابة التي ••• تماماً •••
 نذور خبز جميع ال « اجيجي » •••
 • أيا « شمس » ، عند شروقك ••• ينحنون •
 ••• أيا « شمس » ، •••
 أيها الساطع ، من يفتح الظلام ، من ••• ،
 من يقوي حرارة الظهيرة ••• حقول القمح •
 الجبال الجبارة منطاة بلمعانك •
- (٢٠) سناك يملأ كلية الأرض •
 • (عندما) أنت مشرق فوق الجبال أنت تنعم النظر في الارض •
 أنت تمسك بأطراف الارض معلقة من وسط السماء •
 سكان العالم ، جميعهم ، أنت تحرسهم •
 مهما أراد « أيا » الملك المستشار ، أن يخلق ، أنت تحرسه جُملةً •
 اولئك الذين منحوا الحياة ، أنت كذلك تعطي بهم ؟
 انك حقاً راعيهم في كلتا الحالتين من أعلى ومن أسفل •
 باخلاص أنت تستمر في المرور خلال السموات ؛
 الارض الواسعة أنت تزورها كل يوم •
 ••• البحر ، والجبال ، والارض ، والسموات •
- (٣٠) مثل ••• بثبات أنت تذهب كل يوم
 المنطقة السفلى ، التي تعود الى الأمير «كوبو»^(١٦) (و) « الأنوناكي »^(١٧) ،
 أنت تحرسها •
 العالم العلوي ، المكون من جميع الاماكن المأهولة ، أنت تقوده باستقامة •
 راعي العالم السفلي ، حارس (العالم) العلوي ،

(١٦) ان قراءة اسم هذا الاله غير مؤكدة ؛ ان القراءات الاخرى المقترحة التي قد تكون صحيحة هي « كوسود » أو « كوسيج » .
 (١٧) انظر الحاشية رقم ٧ •

أيا « شمش » أنت مرشد ، ونور كل شيء ،
أنت تمر على الدوام فوق البحار الواسعة الشاسعة ،
التي لا يعرف أحد أعماقها حتى ال « اجيجي » •
••• أشعتك المتألقة تنزل الى « العمق » ؛
وحوش البحر تنظر الى نورك
••• عندما أنت 'مقيد بجبل ، (او) عندما أنت مكسي بسحابة عاصفة ،

••• حمايتك تلقى على البلدان • (٤٠)

كما انك [لا] تنزعج في النهار ، ووجهك لا يُعتم ،
كذلك أنت 'مشبع في الليل ؛ أنت تجعل [نورك] يحترق •
فوق مسافات لا يعرف مداها ولساعات لا يمكن عدها •
أيا « شمش » ، أنت تبقى متيقظاً ؛ أثناء النهار أنت تذهب وأنت [تعود]
أثناء الليل •

ليس بين جميع ال « اجيجي » من يُنهك (نفسه) الا أنت ؛
(مع ذلك) لا أحد بين آلهة العالم كله من هو وافر القوة مثلك •
عند شروقك تجتمع آلهة البلاد ؛
بسنائك المخيف تُغمر البلاد •

عن جميع الأقطار (حتى) تلك التي تختلف في اللغة ،

• أنت تعرف خططها ؛ أنت مراقب لمسلكها • (٥٠)

كل البشر يبتهج بك ؛
أيا « شمش » ، كل العالم يحن لنورك •
بفنجان المتكهن ، وبجزمة خشب الارز ،
أنت (?) ترشد (?) كان التنبؤ ومفسر الاحلام •
••• التعويذات راحة أمامك ؛
[أمام]ك راحة كل من الآثم والعاذل •

(العمود الثاني)

[من] ينفذ الى داخل البحر غيرك ؟
للخير والشرير على السواء أنت تقيم القضاء •

(السطر الثالث ناقص الى درجة لا يمكن ترجمته)

- اسكب (?) فوقه (?) ، ونم ...
- أنت تمنع فاعل الشر ، الذي لم ...
- أنت (?) تربي (?) ... الذي يمسك بالاحكام
- بالقضاء الحق ، أيا « شمش » الذي قد نطقت به ...
- معظمة تصرّياتك ، انها لا تُغير ...
- أنت تقف بجانب المسافر الذي طريقه وعرّ ،

- (١٠) للبحار الذي يخشى المياه أنت تعطيه [شجاعة]
- (على) الطرق التي لم تجرّب أنت [تقود] الصيد ؛
- انه يسير على طول الاماكن المرتفعة كالشمس تماماً
- [التاجر مع] حقيقته أنت تنجيه من الفيضان

(سبعة أسطر مكسورة قد حذفت)

مفتوحة شبكتك الواسعة [لتصطاد الرجل]

الذي قد اشتهى زوجة رفيقة ...

في يوم مشثوم ... مركز تحقيقا قاتور علوم راسدي

(سطر محذوف)

- عندما يوجه (?) سلاحك اليه (?) [فليس له] منقدون
- في مقاضاته سوف لا يقف أبوه الى جانبه ؛
- وعن كلمة القاضي حتى اخوته لا يجيئون ؛
- بمصيدة برونزية (?) سيصطاد (وهو) غير دارٍ
- القرن مقترف البغضاء أنت تحطمه

(٤٠) ان من يمسك الحساب^(١٨) سيتغير أساسه

القاضي غير العادل أنت تجعله يرى السجن

• مستلم الرشوة الذي يفسد (العدالة) أنت تجعله يتحمل العقاب

(١٨) يبدو ان الكلمة Shiddu مستعارة من الكلمة السومرية Shid « حساب » ،
على الرغم من انها لم تفهم بهذا المعنى لا في ترجمات هذا النص السابقة ولا في القواميس
الاكديّة . ان العبارة Epesh Shiddu هي ترجمة دقيقة للعبارة السومرية Shid ag
« يعطي حسابا » .

ان من لا يقبل رشوة (بل) يتدخل من أجل الضعيف ،
 مسرّ جداً « لشمس » (و) يفني حياته [هـ]
 القاضي المشفق الذي ينطق بحكم عادل •
 سيعد قصرأ ؛ ومقام الامراء (سيكون) مسكنه •
 ان من يستثمر مالاً بفائدة فاحشة - ماذا سيربح ؟
 انه سيحمل نفسه على الكذب من أجل الفائدة ومن ثم سيخسر كيس
 أوزان [هـ]^(١٩) •

ان من يستثمر ماله بأسعار حرة ، معطية اياه « ثقلا » واحداً لكل ثلاثة(?)^(٢٠)

(٥٠) مُسرّ جداً « لشمس » (و) يفني حياته •

ان من يستعمل الموازين بعش ،
 ومن يغير حجر الموازين وينقص [وزنها] بتعمد ،
 سيحمل نفسه على الكذب لأجل الفائدة ومن ثم يخسر [كيس أوزانه]
 ان من يستعمل الموازين بصدق ، كثيراً •••
 بقدر ما يمكن •••
 ان من يستعمل المقياس •••

(العمود الثالث)

(ستة أسطر مكسورة حذفت)

انه مُسرّ جداً « لشمس » (و) يفني حياته •
 انه سيوسع عائلة (هـ) ؛ انه سيحصل على ثروة •
 كما ينابيع خالدة ، سيكون هناك نسل دائم
 (١٠) لفاعل الأعمال الطيبة ، الذي ليس مخادعاً في الحسابات •

(١٩) ان الكلمة « كيس الاوزان » يجوز ترجمتها كذلك « راسمال » •
 (٢٠) ان هذه الترجمة تستند الى تكلمة غير مؤكدة للسطر ولكنها محتملة • ان
 معدل فائدة كهذه شيء شائع في العقود البابلية ؛ كما ان نسباً أعلى من ذلك كثيرة
 الحصول •

- ان من يغير أقل (شيء) في عطاء (٢١)
- اولئك الذين يعملون الشر - سوف لا يدوم نسلهم
 اولئك الذين يقدمون التماساً (٢٢) - انه يوضع أمامك ؟
 وأنت تفسر بياناتهم (٢٣) بسرعة .
- انك تستمع ؟ انك تساعدهم ، انك تعيد تثبيت الحق لمن عمل بسوء
 كل شخص محفوظ بيدك .
- أنت تقود جميع فؤولهم باستقامة ؟ ما هو مشدود انك تفكّه .
 أنت تستمع ، أيا « شمس » للصلاة ، والتضرع ، والتعبد ؟
 للولاء (و) للركوع ؟ ولتلاوة الصلوات والتذلل .

(٢٠) بصوته الخافت يناديك الرجل الضعيف ؟

- البائس ، والضعيف ، والذي يعامل بسوء ، والرجل الفقير .
 يأتيون أمامك باخلاص بترانيم وندور .
 عندما تكون عائلته بعيدة ، ومدينته نائية ،
 الراعي ، من الخوف في الحقل ، يأتي أمامك .
 الراعي الصبي في اضطراب ، والراعي بين الأعداء
 أيا « شمس » ، يأتي أمامك .
 التاجر المسافر ، البائع المتجول حاملاً كيس الأوزان ،
 أيا « شمس » يأتي أمامك صائد السمك ،
 والصيد ، والمقاتل والحارس ضد الحيوانات ،

(٣٠) في المخبأ يأتي أمامك صائد الطيور

اللص والسارق ، وعدو الملك (٢٤) ،

(٢١) ان العبارة الاكديّة التي تقابل العبارة « في عطاء ال ٠٠٠ » هي
 ina mash-da-ri sha ويمكن قراءة هذه العبارة كذلك ina mashtari sha-[ta-ri]
 وتعني « عند كتابة نص » ولكن نفس الكلمة mash-da-ri تظهر فيما يلي في السطر
 (٢٢) حيث تعني بالتأكيد « عطاء » .

(٢٢) حرفياً : اولئك الذين يجعلون فهمهم عالياً .

(٢٣) حرفياً : انت تسرع ؛ ان تحل قضية فهمهم .

(٢٤) ان الكلمة التي ترجمت بـ « ملك » تعني حرفياً « شمس » وهي من حيث
 الاساس نفس الكلمة التي تدل على اسم اله الشمس . في هذه الحالة اشار الكاتب

- الأفاق في طرق الصحراء ، يأتي أمامك
- الميت المتجول ، والاشباح المنقضة
- تأتي أمامك ، أيا « شمس »
- انت لم تستن ؛ انهم يأتون أمامك

(ثلاثة أسطر مكسورة حذفت)

[لقيادة] فؤولهم [باستقامة] أنت جالس على العرش (؟)

- (٤٠) في جميع الاتجاهات انت تفحص ماضيهم
- انت تفتح آذان العالم بأكمله
 - لجناحي نظرة عينيك السموات غير كافية
 - لآناء كهانه كل الاقطار غير كافية
- في اليوم العشرين انت تبتهج ؛ ببهجة وسرور
- انت تأكل وتشرب •• خمرهم النقي وجعة صاحب حانة الرصيف
- يسكبونها لك • جعة خمار حانة الرصيف انت تستلم
 - اولئك الذين •• ويحيط بهم الفيضان انت حقا تنقذ حياتهم ؟
 - سكانهم المتدفقة الصافية انت تتقبلها
 - انت تشرب مزيجهم ، الخمر ؟

- (٥٠) الرغبات التي يفكرون بها انت حقا تجعلها تتحقق
- اولئك الذين هم مدعنون ، انت تفك مواقعهم
 - اولئك الذين يقدمون الطاعة - انت تقبل صلواتهم
 - انهم عندئذ يخافونك ؛ انهم يمجدون اسمك ؟
 - انهم يحمدون عظمتك الى الابد
 - الاحمق في لسانه الذي يتكلم بالشر ،
 - الذي ، كالغيوم ، ليس له وجه أو محيا (؟)

بإضافة صوتية الى ان الكلمة تقرأ Shamshi ؛ اما في المواضع الاخرى من النص فانه يكتب اسم اله الشمس باستمرار بدون اضافة صوتية حتى وان كان من الناحية النحوية بحالة الجر . فمن المحتمل عندئذ ، انه لم يقصد هنا اله الشمس . وقد أشار فرنكنورت (Frankfort) في كتابه : "Kingship and the gods", 307-8 الى انه في بلاد الرافدين كما في مصر كان الملك غالبا ما يحمل لقب «الشمس» . وان ترجمة كهذه للنص تناسب هنا تناسبا جيدا مع القرينة العامة .

(العمود الرابع)

- اولئك الذين يقطعون الارض الواسعة ،
 واولئك الذين يطأون الجبال العالية ،
 ووحوش البحر المليئة بالرعب
 متوج البحر وما يعود الى « الاعماق »
 وبيض سمك النهر الذي ينتجه من نفسه (جميعا) أيا « شمش » ، في حضرتك •
 أي الجبال التي لم تكس نفسها بسناك ؟
 أي مناطق العالم التي لم تدفيء نفسها بتوقد نورك ؟
 أيا منير الظلمة ، من يجعل الظلام يسطع ،
 أيا فاتح الظلام ، الذي يجعل الارض الواسعة تسطع ،
 (١٠) الذي يجعل النهار مشرقا (و) ينزل حرارة محرقة على الارض في الظهيرة ،
 الذي كثار يسخن الارض الواسعة ،
 الذي يجعل النهارات قصيرة والليالي طويلة ،
 ••• برد وصقيع ، ومطر وتلج ، يتوزعون على الارض
 (عشرون سطرا أخرى مهشمة)
 (انتهت ترنيمة الى الاله الشمس)